

الحملة الفرنسية على مصر وموقف الجزائر منها من خلال بعض وثائق المكتبة الوطنية الجزائرية

أ/ خاليدة بليدي - جامعة تبسة -

ملخص:

لم تكن الحملة الفرنسية على مصر وليدة نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، وإنما تعود إلى فترة ضاربة نوعا في التاريخ، والتي أرادت فرنسا من خلالها تحقيق العديد من الخلفيات التي كانت تخفيها وراء ذريعتها التي اتخذتها للقيام بالحملة على مصر، وكان لهذه الأخيرة العديد من المواقف تباينت فيما بينها، والتي منها الموقف التي اتخذته الجزائر إزاءها.

Résumé

L'expédition française en Egypte ne datait pas de la fin du 18^{ème} siècle mais elle remontait à un époque ancrée dans l'histoire et par laquelle la France voulait réaliser diverses considérations qui étaient jusque-là non révélées et qui furent un prétexte à l'origine de cette expédition. Cette dernière avait de multiples réactions internationales parmi lesquelles la position de l'Algérie envers cette expédition .

مقدمة:

تعرضت مصر في أواخر القرن الثامن عشر، وبالضبط في سنة 1798م، لاعتداء خارجي من قبل فرنسا، يعتبر الأول من نوعه على الايالات العربية الخاضعة للسيادة العثمانية، وقد تطلعت فرنسا لمصر نظرا لما كانت تتمتع به هذه الأخيرة من موقع استراتيجي ممتاز، وثروات طبيعية... الخ، التي تعرف عليها الفرنسيون من خلال ما كتب عن مصر، سواء من طرف الرحالة أو القناصل الفرنسيين المعتمدين لدى إيالة مصر، والذين كانوا في كل مرة يؤكدون على حكومتهم على ضرورة الاستيلاء على مصر، وذلك لتوجيه ضربة لعدوتها التقليدية إنجلترا بطريقة غير مباشرة، وتجسد ذلك الإلحاح ليصبح واقعا مع نهاية القرن الثامن عشر.

1- **نزيرة فرنسا للقيام بالحملة على مصر:** معروف أن مصر قبل أن تصبح إيالة عثمانية، كانت تخضع لحكم المماليك، لكن بعد انتصار العثمانيون عليهم في معركة الريدانية سنة 1517م⁽¹⁾، وضمت مصر إلى الدولة العثمانية، لكن هذه الأخيرة لم تقضي على حكم المماليك، وإنما جعلتهم (أي المماليك) في المرتبة الثالثة بعد الوالي العثماني، والحامية العثمانية، وذلك لحفظ التوازن بين الوالي والحامية⁽²⁾.

ارتبط حفظ التوازن بين الهيئات الحاكمة لمصر خلال العهد العثماني بحالة الدولة العثمانية قوة وضعفا، بحيث لما كانت الدولة العثمانية قوية تستطيع السيطرة على تلك الهيئات كل يقوم بمهامه ما عدا بعض الاضطرابات الطفيفة التي سرعان ما تتطفي نارها⁽³⁾، لكن بعد ضعف الدولة العثمانية اختل التوازن بين هذه الهيئات، وطغى فيها نفوذ المماليك على الوالي العثماني الذي بقي له من السلطة إلا الاسم⁽⁴⁾، وبذلك عاث المماليك في مصر فسادا، الذي طال حتى الأجانب المقيمين في مصر، والذين كان أكثرهم من الفرنسيين، وهذا ما بنت عليه فرنسا حملتها باتخاذة كنزيرة للقيام بالحملة على مصر لتأديب المماليك على ما فعلوه برعاياها⁽⁵⁾.

2- **خلفيات نزيرة فرنسا للقيام بالحملة على مصر:** كانت تقف وراء نزيرة فرنسا للقيام بالحملة على مصر، بدعوى تأديب المماليك على ما فعلوه برعاياها، وحماية مصالحها التجارية من ظلم وعبث المماليك، العديد من المخططات التي تسبق تاريخ النزيرة، بحيث تعود تلك المخططات إلى القرن السادس عشر، والسابع عشر، والتي أكدت كلها على ضرورة غزو مصر، سواء من طرف الرحالين، أو القناصل خاصة الموجدين بالدولة العثمانية⁽⁶⁾.

بمقارنة المخططات التي تعود إلى فترة ضاربة نوعا ما في التاريخ، أي إلى القرن السادس عشر، وتاريخ الذريعة التي كانت في نهاية القرن الثامن عشر، يتبين لنا أن ذريعة فرنسا للقيام بالحملة على مصر، اتخذتها فقط لإضفاء الشرعية على حملتها على مصر، لان تلك الذريعة كانت تقف وراءها العديد من الخلفيات التي منها:

- رغبة فرنسا في السيطرة على البحر الأبيض المتوسط، وجعله بحيرة فرنسية، وبذلك تضرب المصالح الانجليزية في الشرق الأدنى⁽⁷⁾.
- توجيه فرنسا ضربة بطريقة غير مباشرة لانجلترا - منافستها التقليدية - من خلال ضرب مصالحها التجارية في الهند، والشرق الأقصى⁽⁸⁾، وذلك عن طريق استيلائها على أقصر طريق بين الشرق والغرب⁽⁹⁾، وهذا ما أكده وزير الخارجية الفرنسي تاليران (Talleyrand) في رسالة بعث بها سنة 1797م إلى نابليون (Napoléon)⁽¹⁰⁾ جاء فيها ما يلي: " إن مصر باعتبارها مستعمرة، سوف تحل محل منتجات الأنتيل، وباعتبارها طريقا فإنها سوف تعطينا تجارة الهند"⁽¹¹⁾.
- طلع فرنسا لمكانة مصر الاقتصادية، وموقعها الاستراتيجي الممتاز، فهي تعتبر همزة وصل بين الشرق والغرب.
- عويض فرنسا خسارة ممتلكاتها في أمريكا والهند⁽¹²⁾، غير أن فكرة تعويض فرنسا عما فقدته من ممتلكات في أمريكا، والهند نتيجة هزيمتها في حرب السبع سنوات، من خلال غزو مصر دعا إليها العديد أمثال: الدوق شوازيل في سنة 1776م، حيث قال ما يلي: "يجب غزو مصر، لكي تكون بديلا عن أمريكا الضائعة، والهند"، والقنصل الفرنسي في مصر ميرو (Miro) حيث كتب سنة 1783م إلى حكومته قائلا: " إن احتلال مصر يعوضنا عن منتجات أمريكا"⁽¹³⁾.
- محاولة حكومة الإدارة في فرنسا إبعاد نابليون عنها، نظرا للخطر الذي أصبح يشكله عليها بتزايد شعبيته لا سيما بعد الانتصار الذي حققه في إيطاليا سنة 1797م، وكذلك بطموحه الذي لا يحد⁽¹⁴⁾.
- رغبت فرنسا من غزوها لمصر الانتقام منها، والثأر لهزيمة ملكها لويس التاسع (Louis ix) في موقعة المنصورة، على أيدي المصريين وأسرته سنة 1250م أثناء الحملة الصليبية السابعة⁽¹⁵⁾.

3- سير الحملة الفرنسية على مصر: لتحقيق فرنسا كل تلك الخلفيات سألقة الذكر، قررت القيام بالحملة على مصر في 5 مارس 1798م، وعهدت إلى نابليون قيادتها، والذي على إثرها غادر من باريس إلى طولون لإشراف نفسه على الاستعدادات، وعقب الانتهاء منها غادر الأسطول الفرنسي ميناء

طولون متجها نحو مصر في 19 ماي 1798م، بقيادة نابليون الذي احتفظ بوجهة الحملة سرا حتى، وهم في عرض البحر⁽¹⁶⁾.

بعد مرور عشرين يوما من الإبحار وصل نابليون إلى جزيرة مالطا في 9 جوان 1798م واستولى عليها بدون مقاومة تذكر، وسلمت له القلعة في 12 جوان 1798م، وبقي بها ستة أيام قام خلالها بتنظيمها، باعتبارها أصبحت مقاطعة تابعة لفرنسا. وفي 19 جوان غادرها⁽¹⁷⁾، بعدما ترك بها حامية مؤلفة من 4 آلاف جندي مصطحبا معه المسلمين كمتزجمين للحملة بعدما أطلق سراحهم من تلك الجزيرة.

أما انجلترا فقد اعتقدت أن فرنسا ستقوم بغزوها، لذلك قامت بتحسين ثغورها، وعهدت إلى الأميرال نلس (Nelson)، بالتجول في عرض البحر الأبيض المتوسط لمراقبة تحركات الأسطول الفرنسي⁽¹⁸⁾، ولم يتمكن نلس من معرفة وجهة الحملة إلا بعدما توجه إلى جزيرة مالطا، وهناك علم بأن نابليون كان هناك. وبعد مغادرته تلك الجزيرة اتجه شرقا، بعدها أجمع نلس مع كبار ضباطه أن الواجهة مصر فاتجه إلى هناك⁽¹⁹⁾.

أما نابليون بعد مغادرته جزيرة مالطا اتجه إلى جزيرة كريت، التي وصلها في 26 جوان 1798م وهناك علم أن نلس على رأس أسطول ضخم كان على مقربة من الجزيرة، وأنه اتجه إلى جزيرة مالطا، بعدها أصدر نابليون أوامره بالاتجاه إلى مصر⁽²⁰⁾، وبذلك كشف الغطاء للجنود عن وجهة الحملة بعدما بقي سرها مكتوما عنهم.

لقد كان أول من وصل إلى الإسكندرية الأسطول الانجليزي، بقيادة الأميرال نلس في 28 جوان. وقد أرسل إلى السيد محمد كريم حاكم مدينة الإسكندرية ينبه من احتمال حضور الأسطول الفرنسي، ويطلب منه الإذن في دخول الميناء لتزويد الأسطول بالمؤونة. لكن محمد كريم لم يأذن له وأساء الظن في مقاصده، وقال له أنه لا شغل للفرنسيين في مصر، فغادر نلس بأسطوله قاصدا شواطئ الأناضول للتزود⁽²¹⁾.

بعد مرور ثلاثة أيام على مغادرة الأسطول الانجليزي، ظهر الأسطول الفرنسي على ثغر الإسكندرية في الفاتح من جويلية 1798م. وطلب نابليون إحضار القنصل الفرنسي إليه الذي أخبره بمجيء الأسطول الانجليزي إلى الإسكندرية بحثا عنهم. بعدها قرر نابليون الإسراع في إنزال قواته إلى البر خوفا من عودة الأسطول الانجليزي، ومهاجمته لهم، وهم في عرض البحر، وقبل أن يستعد أهالي الإسكندرية للمقاومة⁽²²⁾.

وبعد استناب الأمن له في الإسكندرية غادرها تاركا وراءه الجنرال كليبر (Cléber) بعدما عينه حاكما عليها، مع حامية كافية لإقرار الأمن فيها، نحو القاهرة التي رغم الصعاب، والمتاعب التي واجهته أثناء طريقه إليها، فإنه لم يتراجع واستطاع إحراز انتصار على المماليك في أول موقعة له معهم، والتي تعرف بموقعة شبراخيت في 13 جويلية 1798م، وكانت هذه الموقعة أول اختبار بين الطرفين⁽²³⁾، بحيث لم يستطع المماليك بقيادة مراد بك الصمود أمام قذائف المدفعية الفرنسية فعادوا إلى القاهرة، وأخذوا يستعدوا للقتال مع إبراهيم، ومراد بك الذي خسر هو الآخر في موقعة إمبابية التي كانت في 21 جويلية بعد حوالي ساعتين من القتال، وولوا فارين من القاهرة مع الباشا العثماني بحيث اتجه مراد بك إلى الصعيد، بينما فر إبراهيم بك إلى الشام، والواقع أنهم لم يستفيدوا من معركة شبراخيت، ويغيروا من تكتيكهم حتى يتجنبوا فتك المدفعية الفرنسية بهم، وبعدها سلمت القاهرة للفرنسيين، ووزع نابليون المنشور على الأهالي لطمانتهم⁽²⁴⁾، ويسقوط القاهرة يسقط النظام العثماني المملوكي في مصر.

4- موقف الجزائر من الحملة الفرنسية على مصر من خلال بعض وثائق المكتبة الوطنية الجزائرية: لقد كان موقف الجزائر من الحملة الفرنسية على مصر في البداية موقفا محايدا، بحيث لم تتخذ أي إجراء إزاء ذلك بسبب العلاقات التي كانت تربطها مع فرنسا. لذلك بعد استيلاء نابليون على جزيرة مالطا، وإطلاقه للأسرى المسلمين بعث إلى الإيالات المغربية يخبرها بذلك، ومن بينهم الجزائر التي احتقلت بانتصارات نابليون في مالطا التي تعتبرها عش الصليبية⁽²⁵⁾.

كما عمل نابليون منذ دخوله مصر على طمأنة الإيالات المغربية حول حسن نواياه اتجاههم وذلك من خلال المنشور الذي أرسله مع الحجاج المغاربة أثناء مرورهم بمصر، والمتضمن الأسباب التي دفعت فرنسا إلى احتلال مصر، مؤكدا فيه حسن نواياه اتجاههم واتجاه الدولة العثمانية معبرا عن أملة في أن لا يؤثر ذلك في استمرار العلاقات بينهم وبين فرنسا⁽²⁶⁾.

لقد أراد نابليون من اتصاله بالإيالات المغربية ضمان حيادهم عن حملته عن مصر، وكذلك ضمان مساعدتهم له خاصة بعد تدمير الأسطول الفرنسي في أبي قير، وانقطاع الاتصال مع حكومته فوجد نفسه محاصرا في مصر، ورأى في الإيالات المغربية المتنفس الذي يسمح له على الأقل الاتصال ببلادهم⁽²⁷⁾، لذلك طلب من القناصل هناك العمل من أجل حصوله على ذلك، وبالفعل كان له ما أراد، وقدمت له الإيالات المغربية كل التسهيلات حتى بعد إعلان الدولة العثمانية الحرب على فرنسا في سبتمبر 1798م.

بالرغم من كل ما قدمته الإيالات المغربية لنابليون من دعم، ومساعدة إلا أن فرنسا تخوفت بعد إعلان الدولة العثمانية الحرب عليها من أن تحذو الإيالات الثلاث في المغرب حذوها، لذلك أرسلت في 19 ديسمبر 1798م منشورا إلى القناصل الفرنسيين في الإيالات الثلاث دعتهم فيه إلى تحذيرهم من إعلان الحرب إلى جانب الدولة العثمانية التي تحالفت مع كل من إنجلترا وروسيا، اللتين تسعيان إلى السيطرة على البحر الأبيض المتوسط، وبذلك تهدد مصالحهم فيه⁽²⁸⁾.

لقد كان تخوف فرنسا في محله بحيث بعثت الدولة العثمانية إلى إيالاتها المغربية تدعوها إلى إعلان الحرب عن فرنسا التي استولت على مصر بالرغم من تبعيتها إليها، وعلى رأس إيالاتها المغربية الجزائر، بحيث بعثت فرمان إلى الداوي مصطفى تضمن تجديد الولاية له مع أمره بإعلان الحرب على فرنسا والقبض على قنصلها، وجميع الرعايا الفرنسيين وسجنهم، مع إرسال السفن إلى البحر المتوسط للبحث عن السفن الفرنسية واحتجازها، ونجد هذا فرمان ضمن وثائق المكتبة الوطنية الجزائرية المحفوظة بقسم المخطوطات ضمن المجموعة 3190 الملف الأول، تحت رقم 62 وهي مترجمة عن الوثيقة الأصلية، وقد جاء فيها طلب الدولة العثمانية كالاتي: "...ليكن في علمكم أن الخاين الفرنسي استلأه على إقليم مصر... بحر سفيد لملاقات سفن فرانساة أخذ وإغراق" هذا بالنسبة للسفن الفرنسية أما عن القنصل جاء في الوثيقة: "... إخراج واسر وأبدو أولا بصرفكم بقتلسو الفرنسيين وطايفته أخذ وحبس...".

بعدها قررت الجزائر الامتثال لأوامر الدولة العثمانية، وقطع علاقاتها مع فرنسا وإلقاء القبض على القنصل الفرنسي، وجميع الرعايا الفرنسيين في الجزائر كما بعث الداوي مصطفى تعليمات إلى باي قسنطينة بإيقاف الأعوان الفرنسيين في القل وعنابة والقالمة وحجز ممتلكاتهم، وبذلك فقدت فرنسا أهم مراكزها التجارية في شمال إفريقيا. كما بعث أيضا برسائل إلى كل من تونس وطرابلس المغرب الأقصى يخبرهم فيهم عن إعلان الجزائر الحرب ضد فرنسا استجابة للطلب العثماني، ويطلب منهم اتخاذ نفس الموقف.

غير أنه بعد مرور شهر على اعتقال الفرنسيين بالجزائر تم إطلاق سراحهم، وعدم معاملة الداوي للسفن الفرنسية كما طلب منه، بل الأكثر من ذلك قام بتمويل الفرنسيين في مصر، وهذا ما أثار استياء السلطان العثماني مما جعله يبعث بفرمان آخر عن طريق قبودان دريا إليه يطلب منه الإسراع في الامتثال لأوامر السلطان، وإلا سيقوم بطرد وكلاء الجزائر من كل مناطق التجنيد التي بالأراضي العثمانية، ومنع وصول المجندين إليها، حتى ولو كان فرد واحد، وهذا فرمان موجود بالمكتبة الوطنية الجزائرية، ضمن المجموعة سألقة الذكر، الوثيقة رقم 65، والتي جاء فيها رد السلطان العثماني كالاتي: "... وفي علمكم وقوع أمور واضحة من

ملاعين فرانسنة استلاؤهم بغتة على مصر القاهرة وجملة أمة محمد غدر وإهانة واجنتها وأعلمناكم وجب برا وبحرا تحقق سعي الباب العالي وسائر ممالك محروسة كالجزاير، إتباع الفرنسوية أخذ وسجن ومصادفة سفنهم أخذ وإغراق بالجملة ممالك محروسة ... إيقاؤكم للفرنسلو الفرنسيين في السجن نحو مقدار شهر ثم أطلقتموه وفرناسينكم ملاقاتهم بسفن الفرنسوية ومعاملتهم مخالفة لعمل الأستانة، لان فراسينكم وفرناسين الدولة العلية والملة الإسلامية أعداء للفرنسوية ومع هذا لم تصدر منكم معاملة حين الملاقات وإنما معاملتكم لتجار الدولة العلية مع أنكم من دستها دولتكم وخصوصا السلطنة السنية قديم صحبتها ومتفقة مع طرف دولة الانكليترة في شأن الاستيجار المراكب محمولة الذخاير بمسك أيديهم بسابورط الانكليترة وملاقات هؤلاء بسفنكم مستوجب استيماهم ومع ذلك مباشرتكم بالتعرض والضبط والأخذ وعض تضيقكم للفرنسوية من جانب الذخاير اوسعتوهم بالكمال الجزاير... غضب البادشا هي قد صدر فيما بعد أزيمير وقوشراقاسي وسلانليك وسافز واغريبيوز وروودس ومورة والسكندرية وسائر ما بسواحل أفدينز من وكلاء الأوجاق طرد ودفع ومن كل محل لا يعطى لهم بفرد واحد من العسكر...".

من خلال ما سبق يتبين لنا الجزائر أعلنت الحرب على فرنسا بعد استيلائها على مصر مجبرة من قبل الدولة العثمانية، وهذا ما توصلت إليه فرنسا بعدما أعلنت الجزائر الحرب عليها وجعلها تتردد كثيرا في إعلان الحرب عليها، ودار حول هذا الشأن جدل كبير في الأوساط الفرنسية انتهى في الأخير بالمعاملة بالمثل من خلال إعلان الحرب على الجزائر، ومهاجمة كل سفينة تحمل العلم الجزائري مع إيقاف رعاياها بفرنسا، ومصادرة أملاكهم تعويضا عما فقده رعاياهم في الجزائر. غير أن ذلك لم يدم طويلا إذ بجلاء الفرنسيين عن مصر مباشرة عادت العلاقات كما كانت عليه من قبل بين الجزائر وفرنسا من خلال عقد معاهدة 31 أوت 1800م⁽²⁹⁾، سمحت للفرنسيين بإعادة مزاوله نشاطهم في الجزائر بصورة طبيعية مع إعادة الاعتبار للفرنسي في الجزائر.

خاتمة:

استغلت فرنسا الأوضاع السياسية الحرجة التي كانت تمر بها مصر، والتي كان سببها المماليك لتحقيق أهدافها الاستعمارية، لأن حملتها على مصر تدخل في إطار التنافس الاستعماري، لا سيما مع عدوتها التقليدية إنجلترا، التي حاولت فرنسا توجيه ضربة لها بطريقة غير مباشرة، عن طريق حملتها على مصر، بعد فشلها في توجيه ضربة لها في عقر دارها، لكن إنجلترا لم تبق مكتوفة الأيدي، وإنما سعت بكل الطرق، لدفع الدولة العثمانية إلى إعلان الحرب عن فرنسا وإخراجها من مصر، واستغلت الدولة العثمانية الدعم الإنجليزي لها، وقامت بإعلان الحرب على

فرنسا، بل أكثر من ذلك أجبرت إياها وعلى أرسهم الجزائر على إعلان الحرب على فرنسا، ويظهر ذلك من خلال الوثائق التي اعتمدت عليها.

الهوامش:

1. محمد ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج5، تحقيق محمد مصطفى، دار إحياء الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1961م، ص 152.
2. عمر عبد العزيز عمر، دراست في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 1975م، ص ص 45-46.
3. محمد عبد المنعم السيد الراق، الغزو العثماني لمصر ونتائج على الوطن العربي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ب.س، ص ص 288-289.
4. محمد أنيس، الدولة العثمانية والمشرق العربي (1514-1922)، مكتبة لأجلو المصرية، القاهرة، 1985م، ص 158.
5. عبد العزيز عمر، مرجع سابق، ص 47.
6. عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج1، دار الفارس، بيروت، د.س، ص ص 34-36.
7. مكي شيكبة، تاريخ وادي النيل في القرن التاسع عشر، دار الثقافة، بيروت، ب.س، ص 9.
8. Jean Louis Bernard, Histoire secrète de l'Egypte, édition Albin Michel, Paris, 1993, p320.
9. الغالي غربي، دراسات حول تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي (1288-1916)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007م، ص 173.
10. هو من مواليد 5 فيفري 1768م بمدينة أجاكسيو بجزيرة كورسيكا، التحق بالمعهد العسكري، ثم بالكلية العسكرية في باريس سنة 1784م. وبعد قيام الثورة الفرنسية سنة 1789م انضم إليها، وقضى على كل أعمال الشغب ضدها. كما قاد العديد من الحملات العسكرية منها: الحملة على إيطاليا سنة 1796م، وعلى مصر سنة 1798م ليعود بعدها إلى فرنسا سنة 1799م، ويقود الانقلاب ضد حكومة الإدارة، ليصبح قنصل أول ثم ينتخب قنصلا مدى الحياة فإمبراطورا. لكن حروبه المتواصلة في أوروبا، والتي أشعل فتيلها على كل الجبهات، حالت دون استمرار حكمه في فرنسا حيث تم نفيه مرتين: الأولى سنة 1814م إلى جزيرة ألبا، والثانية سنة 1815م إلى سانت هيلانة بعد هزيمته في معركة واترلوا أمام الحلف الأوربي ... للمزيد انظر:
- Evguéni, Tarlé, Napoléon, Tome 1. 2, éditions de Moscou, Russe, quatrième édition, 1957.
11. غربي، مرجع سابق، ص 173.
12. لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية الحديث، دار الفارابي، بيروت، ط9، 2007م، ص 46.
13. عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج4، إعداد وتحقيق عبد العزيز جمال الدين، مكتبة مديولي، مصر، 1997م، ص 37.
14. زاهية قنورة، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1975م، ص 328.
15. محمد فيصل عبد المنعم، مصر تحت السلاح، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، د.س، ص 128.
16. محمد أسد الله صفا، نابليون بونابرت، دار النفائس، بيروت، ط1، 1988م، ص، 101.
17. جوزيف ماري مواريه، مذكرات ضابط في الحملة الفرنسية على مصر، ترجمة وتقديم كاميليا صبحي، المجلس الأعلى للثقافة، مصر 2000م، ص 24.
18. Michèle Battesti, La bataille d'Aboukir 1798, édition Economica, 1998, p, 44.
19. عبد العزيز عمر، مرجع سابق، ص 100.
20. الجبرتي، ج4، مصدر سابق، ص 45.
21. أمل بشور، حملة بونابرت إلى الشرق " مخطوطة نقولا الترك"، دراسة وتحقيق، دار جروس بروس، لبنان، 1993م، ص 237.
22. نقولا الترك، ذكر تملك جمهورية الفرنسية الأقطار المصرية والبلاد الشامية أو الحملة الفرنسية على مصر والشام، حققه وقدم له ياسين سويد، دار الفارابي، بيروت، 1990م، ص ص 27-28.
23. ماري مواريه، مصدر سابق، ص ص 43-44.
24. محمد، صبري، تاريخ مصر من محمد علي إلى العصر الحديث، مكتبة مديولي القاهرة، ب.س، ص 160.
25. جمال قن، العلاقات الفرنسية الجزائرية (1790-1830)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1999م، ص 95.
26. نفسه، ص ص 95-96.
27. نفسه، ص 96.
28. حنيفي، هلايلي، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2007م، ص 132.
29. أنظر نص تلك المعاهدة في: - خط هملون، ع 21، و5837، الأرشيف الوطني، بئر خادم، الجزائر.